هو ما كان فيه اللفظ الدال على القافية اول البيت فالتسهيم اعم ولا الاول مثبي بن مالك في المصباح فقال
هو ان يكون في الصدر كلمة اذا عرف معناها عرفت منه القافية لكونه من جنس معنى القافية او ملزوما
له ثم مثل بالآية ان الله اصطفى • ومنها ما يدعونه المشاكلة • ان يذكر الشيء بلفظ ليس له
• لكونه صحبته تحقيقا او • مقدرا ومكر الله تلوا •
• وقوله قالوا اقترح شيئا نجد • قلت اطبخوا لي جبة وقميصا •
المشاكلة لغة المماثلة واصطلاحا ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا وقال بعضهم
ذكره بلفظ مصاحبه لوقوعه في صحبته قال واحترزنا بقولنا لوقوعه في صحبته عن الجناس التام والمجاز
فانك اذا قلت مال زيد لمن بذل المال فقد عبرت عن الثاني بلفظ مصاحبه ولكن لا لاجل المصاحبة بل
لكون الواضع وضعه للثاني حقيقة كما وضعه للاول واذا قلت قتل الاسد من كان اسدا وانت تعني بالاول
السبع وبالثاني الشجاع فقد عبرت عن الثاني بلفظ الاول لا للمصاحبة بل لوجه من وجوه المجاز قال
فالمشاكلة اذن لا حقيقة ولا مجاز اما الاول فلان الطبخ مثلا في البيت الآتي لا يدل على الخياطة وضعا
واما الثاني فلعدم العلاقة المعتبرة قال وان اورد ان الواسطة لم يقولوا بها حيث قسموا اللفظ الى حقيقة
ومجاز قلنا هو تقسيم باعتبار اللفظ مع معناه وهذا باعتباره مع مشاكله بالنظر الى وقع اللفظ بالمعنى
قلت هذا الكلام يحتاج الى تامل وفحص والذي يظهر في بادي الراي انها مجاز والذي ادعاه من عدم العلاقة
ممنوع ويكفي في العلاقة للمصاحبة مثال المحقق قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
ومكروا ومكر الله فان اطلاق النفس والمكر في جانب الباري تعالى انما هو للمشاكلة وكذا قوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها اذ الجزاء لا يوصف بانه سيئة لانه حق وفي الحديث خذوا من العمل ما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا رواه الشيخان المعنى لا يقطع فضله عنكم وقول الشاعر قالوا اقترح شيئا نجد لك
طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا اي خيطوا لي ومثال المقدر قوله تعالى صبغة الله اي تطهير
الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في الماء الاصفر يسمونه
المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة تنبيه
الغالب تاخر اللفظ الذي يقع به المشاكلة عما يشاكله كما تقدم وقد يتقدم كقوله تعالى فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم • ثم المزاوجة ان زاوج في • الشرط والجزاء المعنى قد يجي •
المزاوجة ويقال الازدواج واصلها قران الشيئين ان يوالي في كل واحد من الشرط والجزاء بامرين
مرة وحين كقول البحتري • اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى • اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر • وقوله
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها • تذكرت القربى ففاضت دموعها فان كان الشرط مرة وجاء في
الجواب لم يجز ذلك كقوله تعالى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها

فالد من

فالدون فات ومثاله من الحديث ما رواه ابو يعلى من حديث ابو موسى رضي الله عنه من اكل فشبع وشرب
فقال الحمد لله الذي اطعمني فاشبعني وسقاني فارواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فوقعت في الشرط
مزاوجات كثيرة لطيفة وبيان الازدواج في الجواب ان يقدر خرج من ذنوبه فهو كيوم ولدته امه وروى
الشيخان رضي الله تعالى عنهما حديث من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله
وسقاه وروى الطبراني من حديث انس من دخل المقابر فقرا بسورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان
له بعدد من دفن له فيها حسنات • والعكس ناخير الذي قدم في احد طرفي جملة ان تضف •
• او جملتين اسميتين او جملا • فعليتين والرجوع ان علا •
• كلامه السابق قد يعود • ينقضه لنكتة • يريد •
• قلت ومنه السلب والايجاب ان • من جهتين استماله حيث عن •
• ومنه مدح الشيء ثم ذمه • او عكسه لعائر • يعمه •
في هذه الابيات انواع احدها العكس ويسمى التبديل وهو ان يقدم في كلام جزء ثم يؤخر وهو انواع الاول
ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه نحو قول الامام امام القول وكادات السادات سادات العادات
وحديث محرم الحلال كمحل الحرام رواه الطبراني الثاني ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين اسميتين نحو
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن الثالث ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي وقد يقع بين متعلقي اسميه وفعليه كقوله صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا دد مني
رواه الطبراني النوع الثاني الرجوع وهو ان يرجع المتكلم على السابق بالنقض بان ينفي مثبتا او يثبت منفيا
وانما يكون لنكتة والا فهو كذب محض مثاله قول زهير قف بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها •
الارواح والديم • والنكتة فيه ان ينبي برجوعه دهش عقله عند رؤية ديار الحبيبة فلم يعرف ما يقول
وتوهم ما ليس بصحيح فلما راجعه عقله رجع بالنقض على الكلام الاول الثالث السلب والايجاب ونبهت
عليه من زيادتي وقد ذكر ابن ابي الاصبع انه من مستخرجاته ولكن سبقه اليه العسكري فعرفه العسكري بان
يبني المتكلم كلامه على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى كقوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما قال الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى فهو راجع الى الطباق قال ابن حجة بمعنى الرجوع
وفسره ابن ابي الاصبع بان يقصد المادح افراد ممدوحه بصفة لا يشركه فيها غيره فينفيها اولا
كلامه عن الناس ويثبتها لممدوحه كقول الخنساء • وما بلغت كف امرئ متناولا • من المجد الا والذي نلت
اطول • وما بلغ المهدون للناس مدحة • وان اطنبوا الا الذي فيك افضل • الرابع التغاير ذكرته
من زيادتي ويسمى التلطف ايضا وهو ان تغاير كما كان عليه بان تمدح الشيء ثم تذمه او بالعكس كقوله
• التصنيف بعد ان شكى من العذال • فالله يكلؤ عذالي ويلهمهم • عذلي فقد فرحوا قلبي بذكرهم

العود لهو ولعب

Copyright © King Saud University